

مُسْتَعْصِمِينَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْجَذِمٍ
 مُسْتَحْكِمٍ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مُمْدُودٍ^(١)
 فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَتَّبِعُهُ
 حَتَّى الْمَمَاتِ وَنَضُرُّ غَيْرُ مَحْدُودٍ
 مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ، رَكَّابٌ لِمَا قَطَعُوا
 إِذَا الْكُمَاءُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ^(٢)
 وَافٍ، وَمَاضٍ، شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
 بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأُمَاجِيدِ^(٣)
 مُبَارَكٌ، كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ
 مَا قَالُ كَانَ قَضَاءً غَيْرَ مَرْدُودٍ

لا نَفَارِقُ أَمْرَهُ

«وقال أيضا يمدح النبي ﷺ: [من الكامل]

وَاللَّهِ رَبِّي لَا نَفَارِقُ مَا جِئْتُ
 عَفَّ الْخَلِيقَةِ، مَا جَدَّ الْأَجْدَادِ
 مُتَكَرِّمًا يَدْعُو إِلَى رَبِّ الْعُلَى
 بَذَلَ النَّصِيحَةَ رَافِعَ الْأَعْمَادِ^(٤)
 مِثْلَ الْهِلَالِ مُبَارَكًا، ذَا رَحْمَةٍ
 سَمَحَ الْخَلِيقَةَ، طَيِّبَ الْأَعْوَادِ^(٥)

(١) المنجذم: المنقطع. المستحکم: الوثيق.

(٢) ماض على الهول: أي لا يعرف الفزع. الصناديد: الشجعان.

(٣) الأمجيد: الأشراف.

(٤) البذل: الكريم. رافع الأعماص: من قولهم: هو رفيع العماص، أي شريف.

(٥) طيب الأعواد: أي كريم الأصل.

إِنْ تَتْرُكُوهُ، فَإِنَّ رَبِّي قَادِرٌ
 أَمْسَى يَعُودُ بِفَضْلِهِ الْعَوَادِ^(١)
 وَاللَّهِ رَبِّي لَا نُفَارِقُ أَمْرَهُ
 مَا كَانَ عَيْشٌ يُرْتَجَى لِمَعَادِ
 لَا نَبْتَغِي رَبًّا سِوَاهُ نَاصِرًا
 حَتَّى نُوَافِيَ ضُحُوءَ الْمِعَادِ^(٢)

اللُّؤْمُ فَيْكُ

«وقال يهجو أبا سفيان بن الحارث»:

[من البسيط]

إِنَّ السَّنَامَ وَإِنْ طَالَتْ شَطِئْتُهُ
 يَعْتَادُ ذُرْوَتَهُ الْأَدَوَاءُ وَالْعَمَدُ^(٣)
 فَالْلُّؤْمُ فَيْكَ وَفِي سَمَرَاءَ مَا بَقِيَتْ
 وَفِي سُمَيَّةَ حَتَّى يَنْفَدَ الْأَبْدُ^(٤)

مَنْ يُسْعِدِ اللَّهَ يُسْعِدِ

«ومن معجزات النبي ﷺ، حديث أم معبد^(٥)، رضي الله عنها، الذي حدّث به حبيش بن خالد، رضي الله عنه، صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ، حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولي أبي بكر عامر بن فهيرة، رضي الله عنهما، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة

(١) قادر: أي قادر على حفظ النبي ﷺ.

(٢) الضُّحُوءُ: ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس، والمعنى هنا: الوقت.

(٣) شَطِئْتُهُ: جانبه.

(٤) سَمَرَاءَ: أم الحارث بن عبد المطلب. سُمَيَّةَ: أم أبي سفيان.

(٥) أم معبد: هي عاتكة بنت خالد بن منقذ.